

جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسسيوط
المجلة العلمية

”أحوال بليز(هندوراس البريطانية)
السياسية والاقتصادية (١٩٦٤ - ١٩٨١م)
*Political and economic conditions of Belize (British
Honduras) (1981-1964AD)*

إعداد

د / أسماء محمد إبراهيم التومي

مدرس التاريخ الحديث والمعاصر

كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر - فرع تفهنا الأشراف

(العدد الثالث والأربعون)

(الإصدار الرابع - نوفمبر)

(الجزء الخامس ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٤م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) 2536- 9083
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٠٢٤/٦٢٧١م

أحوال بليز (هندوراس البريطانية) (١٩٦٤- ١٩٨١م) السياسية والاقتصادية

أسماء محمد إبراهيم التومي

قسم التاريخ، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، تفهنا الأشراف ، مصر

AsmaaEltomy1271.el@azhar.edu.eg: البريد الإلكتروني

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أحوال بليز (Belice) (هندوراس البريطانية) السياسية والاقتصادية ١٩٦٤-١٩٨١م وهي الفترة التي أصبحت فيها سياسة الاستعمار قائمة على التبعية الاقتصادية، ولم يكن هدفهم هو استيطان بليز فحسب فمنذ بداية الاستعمار الأوربي في القرن السابع عشر والثامن عشر على يد الإسبان ثم البريطانيين سعوا إلى إقامة سياسية استعمارية اقتصادية تجعل بليز باعتبارها دولة نامية في حاجة إلى الاعتماد على الدول الاستعمارية المتقدمة، وتأتي أهمية هذه الدراسة في توضيح مدى تأثير الأوضاع السياسية على الاقتصاد فيها، والتي اعتمدت بشكل كبير على المساعدات الخارجية خاصة الاقتصادية والمالية والعسكرية ، مما خلف اقتصاداً طرفياً ظل يعتمد على الارتباط الدولي وتوطيد العلاقات مع بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ، لتلبية احتياجاته وتحقيق التنمية ما بعد الاستقلال عام ١٩٨١م.

الكلمات المفتاحية: بليز، الاستعمار البريطاني ، التبعية الاقتصادية ، الزراعة ، المساعدات.

Political and economic conditions of Belize (British Honduras) (1964-1981 AD)

Asmaa Mohamed Ibrahim Al Toumi

History Department, Faculty of Human Studies - Al-Azhar University - Tafna Al-Ashraf - Egypt

E-mail: AsmaaEltomy1271.el@azhar.edu.eg

Abstract :

This research aims to shed light on the political and economic conditions of British Honduras 1964-1981 AD, which is the period in which the colonial policy became based on economic dependency. Their goal was not only to settle Belize. Since the beginning of European colonialism in the seventeenth and eighteenth centuries by the Spanish and then the British, they sought to establish an economic colonial policy that would make Belize, as a developing country, in need of dependence on advanced colonial countries. The importance of this study comes in clarifying the extent of the impact of political conditions on the economy there, which relied heavily on foreign aid, especially economic, financial and military aid, which left a peripheral economy that continued to depend on international association and strengthening relations with Britain and the United States of America, to meet its needs and achieve development after independence in 1981.

Keywords: *Belize , British colonialism , economic dependency , agriculture , aid.*

المقدمة:

اتجهت انظار الاستعمار الأوربي إلى منطقة بليز منذ أوائل القرن السابع عشر عندما توجهت إسبانيا إلى منطقة بليز واستوطنت بها، ثم تبعتها بريطانيا وأطلق عليها هندوراس البريطانية ، و حصلت بليز على الحكم الذاتي من بريطانيا عام ١٩٦٤ م ، وفى القرن التاسع عشر اشتد الصراع السياسي بين بريطانيا وجواتيمالا حيث ادعت الأخيرة أحقيتها في حكم بليز ، كما زعمت بريطانيا وحتى حصلت بليز على الاستقلال التام عن بريطانيا عام ١٩٨١ م في ظل وجود حامية عسكرية بريطانية، وارتبطت سياسية الاستعمار الاقتصادية في بليز بحاجة بليز إلى التنمية الاقتصادية والاستقلال الاقتصادي.

جاء اختياري لهذه الدراسة نظرا لأن بليز ظلت منذ أواخر القرن التاسع عشر محط أنظار الاستعمار الأوربي مما كان له أثر في ربط اقتصادها باقتصاد الدول المتقدمة مثل إسبانيا ، بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية . أما عن تحديد فترة الدراسة فهي بين عامي ١٩٦٤م حتى ١٩٨١م، ترجع البداية إلى عام ١٩٦٤ وهي الفترة التي تركزت فيها جهود الاستعمار الاوربي في توطيد العلاقات الاقتصادية ، وجاءت نهايتها عام ١٩٨١م نظرا لاستقلال بليز عن بريطانيا وتكثيف نشاطها الاقتصادي الخاص بها .

قسم البحث إلى مقدمة ومحورين ، وجاء الأول تحت عنوان: الأحوال السياسية أما المحور الثاني فخصص للحديث عن الأحوال الاقتصادية في بليز (١٩٦٤ - ١٩٨١م)، أما الخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

هذا واعتمدت الدراسة على العديد من المصادر المهمة مثل الوثائق غير المنشورة بدار الوثائق القومية، وأبرزها الوثائق الأجنبية مثل وثائق وزارة الخارجية البريطانية (F.O) المنشورة وغير المنشورة التي ألفت الضوء على سياسة بريطانيا

في بليز، أيضا كان هناك وثائق الخارجية الأمريكية **Foreign Relations of United** المنشورة وغير المنشورة التي أمدت البحث بمعلومات قيمة عن استقلال بليز ، فقد مثلت مجموعة الوثائق الأجنبية أهمية قصوى للبحث، بما تقدمه من ملفات أرشيفية مختلفة، والتي مثلت ركيزة أساسية في إمداد الدراسة بصورة دقيقة عن سياسة الاستعمار الاقتصادية في بليز ، وكان للصحف العربية والأجنبية أهمية كبيرة في الحصول على معلومات حول تفاصيل سياسة الاستعمار الاقتصادي للإقليم ، كما أفادت الدراسة من المراجع العربية والأجنبية والمقالات والموسوعات ومواقع الشبكة المعلوماتية.

قبل الحديث عن الأحوال السياسية يجدر بنا الإشارة إلى التعريف بجغرافية بليز وذلك على النحو التالي:

تقع بليز (هندوراس البريطانية): على الساحل الشمالي الشرقي لأمريكا الوسطى تحدها المكسيك من الشمال بينما تحدها دولة جواتيمالا من الغرب والجنوب، ويحدها من الجنوب البحر الكاريبي، وتبلغ مساحتها ٢٢.٩٦٦ كم ميلا مربعا، وهي أصغر قليلا من نيو هامبشاير، ويبلغ حجمها نفس حجم السلفادور تقريبا، لا يسكنها سوى ١٥٠ ألف نسمة فقط، أي أن نسبة الكثافة فيها بالمقارنة بنسبة الكثافة في المكسيك، واحد إلى خمسمائة، وفي جواتيمالا واحد إلى أربعين، وثلاثة أرباع البلاد مغطى بالغابات، ولكن جزءا كبيرا منها عبارة عن غابات كثيفة يكاد يكون من المستحيل اختراقها، ويوجد في الجنوب سهل ساحلي ضيق خلفه هضبة مرتفعة تحدها جبال غير مستكشفة إلى حد كبير، قبالة الساحل ترتفع مجموعة من الجزر ومن الشعاب المرجانية الأكثر انتشارا في نصف الكرة الغربي، انتشرت حضارة المايا في منطقة بليز بين عام ١٥٠٠ قبل الميلاد و ٣٠٠ بعد الميلاد، وبدأ الاتصال الأوربي بها في عام ١٤٩٢ م عندما أبحر كريستوفر كولومبوس على طول خليج هندوراس، بدأ الاستكشاف الأوربي من قبل

المستوطنين الإنجليز في عام ١٦٣٨م ومن قبلهم الإسبان ، وطالبت كل من إسبانيا وبريطانيا بالأرض حتى هزمت بريطانيا الإسبان في معركة سانت جورج عام ١٧٩٨م ، وفي عام ١٨٤٠ أصبحت مستعمرة بريطانية تعرف بهندوراس البريطانية ، وتشكل بليز امتدادًا لجارتين هما المكسيك ، والسلفادور ، حيث يبلغ حجم بليز نفس حجم السلفادور تقريبا ، ولا يسكنها سوى ١٥٠ ألف نسمة أي أن نسبة الكثافة فيها إلى المكسيك واحد إلى خمسمائة^(١).

كانت اللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية، والحفاظ عليها في منطقة يهيمن عليها السكان من أصل إسباني ، والتفاعل الداخلي بين مجموعات من أعراق وثقافات مختلفة ، ما بين سكان (من أصل أفريقي وبريطاني مختلط)، وما بين المستيزو (Mestizos الأشخاص من أصول مايا وإسبانية مختلطة بالإضافة إلى البيليزيين البيض ، كل هذه المجموعات العرقية في بليز ترجع إلى إخضاع السكان الأصليين ، والتنافس بين بريطانيا ، وإسبانيا^(٢)..

أولاً: الأحوال السياسية ١٩٦٤-١٩٨١م:

قبل الحديث عن التبعية الاقتصادية في بليز تجدر بنا الإشارة إلى الوضع السياسي بها وكانت تعرف بليز قبل استقلالها بهندوراس البريطانية حتى عام ١٩٧٣ م وأصبحت هذه الدولة الصغيرة، مركز الصراع الساخن في أمريكا الوسطى، وهدفا للأطماع والمصالح السياسية ليس فقط من قبل تلك الدول وإنما

(١) السياسة الدولية : عدد ٦٧ ، يناير ١٩٨١ م ، ص ٣٢ .

(٢) الموسوعة البريطانية : _____

. <https://www.britannica.com/place/Belize/Constitutional-framework>

بينها وبين المكسيك شريكها في الحدود^(١) والتي كانت تسعى إلى تحقيق بعض المكاسب في المنطقة ، وهذه الأهمية التي اكتسبتها الدولة الصغيرة لا تتناسب مع حجمها الحقيقي، لم تصبح بليز مستعمرة بريطانية حتى عام ١٨٦٢م ، عندما سعى سكانها الناطقون بالإنجليزية لحماية التاج البريطاني وأصبحت تتمتع بالحكم الذاتي في عام ١٩٦٤م^(٢) .

هي إحدى الدول الأصغر حجماً في العالم، حيث تبلغ مساحتها ٢٢٩٦٣ كيلومتراً مربعاً، ولكنها تساوي الحجم المشترك للبلدان الأخرى الناطقة باللغة الإنجليزية في منطقة البحر الكاريبي وقد قدر عدد سكانها في عام ١٩٨٠م بنحو ١٤٥٠٠٠ نسمة^(٣)

من الجدير بالذكر أن أهم الدوافع والأسباب الكامنة في مشكلات الحدود هناك كانت لأسباب تاريخية حيث تتجذر النزاعات الحدودية في الماضي الاستعماري عندما رسمت الحدود في الماضي لدول أمريكا الوسطى، كان المستوطنون الأوائل للأراضي التي تشمل بليز هم إسبانيا حيث وصلوا إليها في القرن السادس عشر والسابع عشر ، واستعمروا كل ما يعرف الآن بالمكسيك وأمريكا الوسطى وجزءاً كبيراً من أمريكا الجنوبية ، ومنحت إسبانيا في عام ١٧٨٣-١٧٨٦م امتياز قطع الأخشاب لقواطع الأخشاب الإنجليزية في مناطق

(١) وقد أدى النزاع على الحدود بينهم بسبب حقول البترول التي تقع على حدودها الجنوبية مع جواتيمالا ، ، السياسة الدولية : عدد ٦٧ ، يناير ١٩٨١ م ، ص ٥٤ .

(٢) TIM Merrill: Guyana and Belize County studies ,second edition ,Library of congress ,١٩٩٣,p٢٨٢.

(٣) G. M. Robinson and P. A. Furley: An Independent Belize, Geography, January ١٩٨٣, Vol. ٦٨, No. ١ (January ١٩٨٣), pp. ٤٣-٤٦ Published by: Geographical Association Stable.p pp. ٤٣-٤٦ TIM Merrill.:p٢٨٢.

محددة حول شمال بليز ، وتوسع المستوطنون الإنجليز جنوب بليز ليأخذوها ، ومع ذلك أكدت إسبانيا سيادتها على منطقة بليز ، وهاجمت قاطعي الأخشاب مما قاد في النهاية إلى قيام معركة سان جورج ، وبعد وقت قصير من هذه المعركة في عام ١٨٢١م حصلت المستعمرات الإسبانية على الاستقلال^(١).

وفي عام ١٨٢٨م ادعت بريطانيا أحقيتها في منطقة بليز على أساس الإرث والغزو والعداات ، وطلبت بريطانيا عام ١٨٣٥ م من إسبانيا التنازل رسميا عن بليز ، وبالتالي الاعتراف بالسيادة البريطانية عليها والتزمت إسبانيا الصمت بشأن هذه القضية.^(٢)

كما طالبت دول أخرى في أمريكا اللاتينية بحقوق الميراث فيما يتعلق بجميع الممتلكات والأراضي الإسبانية، وقدمت مثل هذه المطالبات كل من المكسيك وجواتيمالا التي ادعت كل منهما بأراض في منطقة بليز، لذلك سعت بريطانيا لإيجاد حل مع جواتيمالا والمكسيك وعقد معاهدة معهما في عام ١٨٥٩م^(٣).

(٤) CARY PENDLETON WHITAKER :UNDERSTANDING TERRITORIAL DISPUTES: CASE STUDIES REGARDING THE DISPUTES BETWEEN ECUADOR AND PERU, BELIZE AND GUATEMALA,

(٢) CARY PENDLETON WHITAKER : P٣٧.

(٣) معاهدة ١٨٥٩ : حدث نزاع حول بليز في القرن التاسع عشر ، ولكنه يعود إلى أبعد من ذلك بكثير ، وعلى الرغم من أن الإسبان لم يستوطنوا أبدا المنطقة التي تعرف ببليز إلا أنهم قدموا مطالبة قانونية بالإقليم وتستند مطالب جواتيمالا إلى المطالبة الإسبانية السابقة، وهذه الاتفاقية تشكل أساس مناقشة المطالبة الجواتيمالية . كانت معاهدة عام ١٨٥٩ بين المملكة المتحدة وجواتيمالا مركزاً لعرض مطالب جواتيمالا، ومن وجهة النظر البريطانية تعد هذه المعاهدة مجرد تسوية حدود لمنطقة واقعة تحت الحكم البريطاني بالفعل. وترى حكومة بليز المستقلة أن المعاهدات التي وقعتها المملكة المتحدة لا تُلزمها، وينص القانون الدولي على أن معاهدة عام ١٨٥٩ تُلزم جواتيمالا، إلا في حال استطاعت جواتيمالا الإثبات بصورة حازمة أن المعاهدة فُرضت

←←←

وقعت الحكومتان البريطانية والجواتيمالية على معاهدة تحتوي على سبع مواد حددت المواد الست الأولى حدود بليز، بينما تضمنت المادة السابعة أن يتم بناء طريق بشكل متبادل من مدينة جواتيمالا إلى البحر الكاريبي، وذلك تعويضاً لجواتيمالا لتخليها عن حقوقها في بليز، علاوة على ذلك، ألزمت المعاهدة أن تكون الحكومة البريطانية مسؤولة عن بناء الطريق "المتبادل"^(١).

واجهت بليز عقبتين أمام الاستقلال، كانت العقبة الأولى تردد بريطانيا حتى أوائل الستينيات في السماح للمواطنين بحكم أنفسهم، أما العقبة الثانية فتمثلت في

→→→

عليها من قبل المملكة المتحدة، وأن القانون الدولي ينص على أن أي خرق لمعاهدة عام ١٨٥٩ تقوم به المملكة المتحدة لا يُبرر خروقات غواتيمالا، والمملكة المتحدة لم تقم بأي «خروقات مادية»، وأن غواتيمالا لم ترث أي حق إسباني مطلقاً، وأن للشعب حق تقرير مصيره، ومقابل موقفي المملكة المتحدة وبليز، ترى غواتيمالا هذه الاتفاقية معاهدة تنازل تتمحور حول ما إذا كانت غواتيمالا ستخلى عن مطالبها الإقليمية في ظل شروط محددة حصراً، متضمنة بناء طريق من غواتيمالا إلى ساحل البحر الكاريبي. لم تبني المملكة المتحدة الطريق، وقالت غواتيمالا إن ذلك يُبطل معاهدة عام ١٨٨٤ لكنها لم تتابع في هذا التهديد.

.z Central American Primer—Readings ١٩٨٤. ١٩٧٧-١٩٨٤. TS Grassroots Feminist Organizations, Part ١: Boston Area Second Wave Organizations, ١٩٦٨-١٩٩٨: Women's School (Cambridge, Mass.) Records, ١٩٧١-١٩٩٢ Folder ٢٥٦. Northeastern University

Tony thorndike : the conundrum of belize an anatomy of dispute ,June ,١٨٨٧,vol ٣٢.p٦٥.

(١) Tony Thorndike : thconundrum of Belize an anatomy of dis pute ,June,١٩٨٧,vol٣٢,p٦٥

إصرار جواتيمالا الكامل بشأن مطالبها المستمرة في المنطقة بأكملها، حيث هددت باستخدام القوة للاستيلاء على هندوراس البريطانية^(١).

وفيما يتعلق بمطالب بريطانيا بها تحت ستار العرف ، وكان ذلك بسبب الخبرات التي تنطوي على الاستيطان البريطاني لهذه الأراضي لما يقرب من ٢٠٠ عام قبل ذلك حصلت جواتيمالا على الاستقلال حيث كانت القيادة بها هي قيادة بريطانية ، علاوة على ذلك أن غالبية سكان هذه الأراضي كانوا عبيدا تم ترحيلهم من جامايكا^(٢)، وهي مستعمرة بريطانية أخرى ، وأصبحت بليز معتادة على القانون والمعايير البريطانية والحماية من العدوان الجواتيمالي، كأرض خضعت للاستعمار البريطاني ، وكانت شعوب بليز متأثره بالوجود البريطاني منذ منتصف القرن السابع عشر حتى الاستقلال^(٣).

(١) يوسف عبد الحميد فايد: أمريكا الوسطى ، دار النهضة العربية، المركز العربي للأبحاث ، بيروت، د.ت ص ٩٥.

(٢) جامايكا: أمايكا أو جَمِيكة دولةٌ جزرية، وهي جزء من جزر الأنتيل الكبرى، وتصل مساحتها إلى ١١,١٠٠ كم ٢. حيث تقع في البحر الكاريبي، إلى الجنوب تقريبًا من كوبا، وغرب هايتي، وجزيرة هيسبانيولا، التي تقع عليها الجمهورية الدومينيكية. وقد أطلق أهل الجزيرة الأصليون الناطقون بلغة أراواكان والتاينو اسم Xaymaca على الجزيرة، التي تعني «أرض الخشب والماء»، أو «أرض الينابيع»، وقد كانت سابقًا في حياة إسبانية، ثم تحولت بعد ذلك إلى مستعمرة التاج البريطاني «جامايكا». ويسكن جامايكا ٢.٨ مليون نسمة، حيث تعد البلد الثالث من حيث عدد السكان الناطقين بالإنجليزية في أمريكا الشمالية، بعد الولايات المتحدة وكندا..

(٣) TIM Merrill; p٤٧. Associated Press Corporate Archives Associated Press Collections MS Miami Series I. Havana Radio Monitor, Files ١٩٦١-١٩٨٦ AP١٧,٢.

وبالرغم من المشاكل الداخلية الجسيمة التي كانت تعاني منها جواتيمالا فإنها لم تتورع عن إعلان رغبتها العارمة في ابتلاع جارتها الصغيرة المظلة على الكاريبي ، أي بليز التي حصلت على استقلالها في ٢٠ سبتمبر ١٩٨١م وكانت تعرف بهندوراس البريطانية^(١) ، وفي الواقع أن بليز لم تكن تكافح لكي تنال استقلالها تخلصا من الحكم البريطاني ، فقد منحتها بريطانيا الحكم الذاتي منذ عام ١٩٦٤م ، وإنما كانت تكافح ضد جارتها التي تعتبر أن أراضيها هي حق مباح لها ، بل إن الدستور الجواتيمالي ينص على (أن بليز جزء لا يتجزأ من الأراضي الجواتيمالية وأكد على ذلك رؤساؤها حتى بعد الاستقلال حيث أقسموا على استعادة إقليم بليز الذي كان وسيظل جواتيماليا)^(٢) ،

تستند جواتيمالا في مطالبتها بإقليم بليز على حجتين الأولى ، أنها تعتبر نفسها الوريثة الشرعية لنفوذ المملكة الإسبانية في المنطقة، والثانية أن البريطانيين لم يحترموا جزءا من المعاهدة التي يعتبر بموجبها الإقليم مستعمرة بريطانية، وبالتالي فإن هذا يعطى الحق لجواتيمالا في إلغاء المعاهدة، ورفضت

(١) هندوراس البريطانية: واصل البريطانيون إقامة مستعمراتهم في إقليم بليز وأسمتها هندوراس البريطانية عام ١٨٥٤ م ، وفي ١٩٦٤م منحتها بريطانيا الحكم الذاتي ، وتم تغيير اسم المستعمرة إلى بليز عام ١٩٧٣م

- Lawrence, Robert S: Belize: new international ACTOR SUBMITTED ON THE NINETEENTH DAY OF APRIL, 1985 TO THE DEPARTMENT OF POLITICAL SCIENCE OF THE GRADUATE SCHOOL OF TULANE , IN PARTIAL FULFILLMENT OF THE REQUIREMENTS FOR A THESIS THE DEGREE OF MASTER OF ARTS, p7 .

(٢) Department of State,U.S. Ambassador Frederic Chapin provides Secretary of State George Shultz with a draft summary of a bilateral meeting between President Ronald Reagan and Guatemalan President Rios Montt, This session was held in the country of Honduras. ٦ Dec. ١٩٨٢.

بريطانيا هاتين الحجتين رفضا قاطعا ، واستمر النزاع حول إقليم بليز قرابة المائة عام^(١).

وفي عام ١٩٦٤م وافقت جواتيمالا وبريطانيا على وساطة الولايات المتحدة الامريكية لحل هذا النزاع حيث قام الرئيس ليندون جونسون^(٢) بتعيين محام من قبله وبعد مناقشات اقترح المحامي مشروع معاهدة منحت فيها جواتيمالا المزيد من السيطرة على الدولة المستقلة حديثا بما في ذلك الأمن الداخلي والدفاع والشؤون الخارجية، وتم قبول هذه المقترحات ، ومن خلال سلسلة من الاجتماعات بدأت في عام ١٩٧٢م ومن جانب آخر قامت الولايات المتحدة الامريكية داخل منظمة الدول الأمريكية O.S.A^(٣) ، في بحث إمكانية حل نزاعهم وتجنب الحروب ، مما دعا

(١) السياسة الدولية : المرجع السابق، عدد، ٦٧ ص ٥٤.

(٢) بدأت فترة ولاية جونسون بصفته الرئيس رقم ٣٦ للولايات المتحدة الأمريكية في ٢٢ نوفمبر من عام ١٩٦٣، في أعقاب اغتيال الرئيس كينيدي وانتهت في ٢٠ يناير عام ١٩٦٩. وعند توليه الرئاسة كان جونسون قد شغل منصب نائب الرئيس لمدة ١٠٦٣ يوماً. كمثل عن الحزب الديمقراطي من تكساس، ترشح وفاز بفترة ولاية كاملة مدتها أربع سنوات في انتخابات عام ١٩٦٤، بعد فوزه بأغلبية ساحقة على الخصم الجمهوري عضو مجلس شيوخ أريزونا باري غولدووتر. لم يترشح جونسون لولاية ثانية كاملة في الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٦٨. وخلفه في منصب الرئاسة الجمهوري ريتشارد نيكسون . شكلت رئاسته نزوة الليبرالية الحديثة في الولايات المتحدة الأمريكية.

<https://history.state.gov/departmenthistory/short-history/domestic>

(٣) منظمة الدول الأمريكية : أنشئت منظمة الدول الامريكية كمنظمة دولية إقليمية بموجب ميثاق بوجوتا الذي تم التوصل إليه في ٣٠ أبريل عام ١٩٤٨ م وذلك أثناء المؤتمر الذي عقد في بوجوتا عاصمة كولومبيا في الفترة من ٣٠ مارس حتى ٢ مايو ١٩٤٨م والذي ضم ممثلي الدول الأمريكية المستقلة في نصف الكرة الغربي فيما عدا كندا وصل عددهم ٢١ دولة ومن الطبيعي إنشاء منظمة الدول الأمريكية كغيرها من المنظمات لم يحدث فجأة ولكن سبقة العديد من

←←←

بعضهم إلى القول بأن الولايات المتحدة الأمريكية ساندت بريطانيا في نزاعها ضد جواتيمالا بخصوص هندوراس البريطانية ، لأنها لا تستطيع التأييد العلني لسياسة بريطانيا في هندوراس البريطانية بما يخالف وجهة نظرها بخصوص الأقاليم والأراضي المحتلة حيث تنصح بتبني الأساليب السلمية ونبذ وسائل وأساليب الكفاح والقوة المسلحة التي تلجأ إليها الشعوب لاستعادة أراضيها (١) .

وفى عام ١٩٧٦م تم عرض قضية بليز في الأمم المتحدة وأكد التصويت حق بليز في تقرير المصير والاستقلال وسلامة أراضيها ، وناشدت المكسيك مجلس الأمن منع مخططات جواتيمالا بشأن تهديد السلامة في المنطقة، وبدأ رئيس بنما عمر توريوخوس حملته من أجل قضية بليز ، وفى عام ١٩٧٩م أعلنت نيكارجوا دعمها المطلق لقضية بليز المستقلة ومن خلال التصويتات السنوية حول هذه المسألة في الأمم المتحدة امتنع بعضهم عن التصويت مما أدى إلى إعطاء الحكومة الجواتيمالية بعض الأمل أن تحتفظ بدعم الولايات المتحدة الأمريكية ، وأخيرا وفى نوفمبر ١٩٨٠م ومع عزل جواتيمالا تماما مرتت الأمم المتحدة قرارًا يطالب باستقلال بليز بكل أراضيها قبل الدورة التالية في الأمم المتحدة ، وفى عام ١٩٨١م دعت الأمم المتحدة بريطانيا

→→→

محاولات التقارب أو الاندماج بين الدول اللاتينية ومن أهم مبادئ وأهداف المنظمة احترام شخصية واستقلال الدول الأعضاء بها كما تتمثل أهدافها في العمل على تحقيق السلام والأمن الدوليين ونتيجة لشعور الدول الأعضاء بضرورة تطوير نظم المنظمة وخاصة ميثاق بوجوتا ، وفى عام ١٩٦٦م ظهرت بعض اتجاهات أخيرة في المنظمة التي تنادي بإخراج الولايات المتحدة من المنظمة ، وتحويلها إلى منظمة لاتينية خالصة .السياسة الدولية : العدد (٦٧)، يناير ١٩٨١م ، ص ٦٦ .

(١) رشيد مجيد محمد الربيعي .النزاعات الدولية بشأن السيادة على الحدود في ضوء القانون الدولي العام ، (المنازعات بين دول أمريكا الوسطى نموذج)، العدد (٤١)، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٢م ، ص ١٦٧ .

إلى مواصلة الدفاع عن دولة بليز الجديدة ، كما دعت جميع الدول الأعضاء بها إلى تقديم مساعدتها وجرت محاولة أخيرة للتوصل إلى اتفاق مع جواتيمالا قبل الاستقلال^(١)، ورفضت جواتيمالا الاعتراف بالدولة الجديدة حتى عام ١٩٩٢ م ، وفى عام ١٩٩٣ م أعلنت بريطانيا سحب قواتها من بليز^(٢).

فرض الاستعمار سياسة اقتصادية على بليز قائمة على التبعية الاقتصادية^(٣) من خلال وجود اقتصادات رأسمالية متقدمة تعمل على إخضاع واستغلال الموارد الطبيعية للاقتصادات النامية من خلال الآليات التجارية والمالية، كما تشمل العوائق التي تعترض تنمية اقتصاد الدول النامية هي الاعتماد على رأس المال الأجنبي والتكنولوجيا التي لا تتوافق مع احتياجات البلدان، والتبعية الشاملة الاقتصادية والسياسة والعسكرية ومن ثم ينظر إلى أن سياسة الاستعمار

(١) British Prime Ministe: partment executive secretary Charles Hill provides National Security Adviser William Clark with a draft letter from President Ronald Reagan (attached) to British Prime Minister Margaret Thatcher urging that Great Britain not withdraw its military garrison from Belize. Department Of State, ٢٩ July ١٩٨٣. U.S. D TIM Merrill: Ibid ,p١٨٤.

(٢) moqqtel .com .opens. ٦ .

(٣) التبعية الاقتصادية :هي مصطلح يشير إلى العلاقة غير المتكافئة بين اقتصاد دولة معينة واقتصادات أخرى. ويتمثل هذا الارتباط في التجارة الدولية والاستثمارات الأجنبية المباشرة وحركة رؤوس الأموال والتحويلات المالية الدولية وغيرها من العوامل الاقتصادية , يعتمد الاقتصاد الوطني على العلاقات التبعية لتلبية احتياجاته وتحقيق النمو الاقتصادي. وبالتالي، فإن التبعية الاقتصادية يمكن أن تكون إيجابية عندما يستفيد الاقتصاد النامي من الارتباطات الاقتصادية مع الدول الأخرى، أو سلبية عندما يتعرض الاقتصاد نفسه للتبعية القوية والاستغلال من قبل الاقتصادات الأخرى. ويرى بعضهم أن التبعية الاقتصادية هي صورة لأثر تبعية سياسية سابقة، عمر بن فيحان المرزوقي : التبعية الاقتصادية في الدول العربية وعلاجها في الاقتصاد الإسلامي ، ط١ ، مكتبة الرشد ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ٢٠٠٦م، ص ١١ .

الاقتصادية في بليز باعتبارها عملية مترابطة تكتسب فيها بعض البلدان أو المناطق مكانة بارزة في تقسيم العمل عن طريق الاحتفاظ لنفسها بالأنشطة الاقتصادية الأكثر ربحية في حين تحال البلدان أو المناطق الأخرى إلى العمل كمصادر للمواد الخام الرخيصة كأسواق للسلع المصنعة (١)

هكذا خضعت بليز لفترات من النزاع السياسي ثم الاقتصادي الذي خلف سياسة استعمارية قائمة على التبعية والمساعدات الاقتصادية وذلك على النحو التالي :

ثانيا : الأحوال الاقتصادية :

تطورت البلاد من مستوطنات القراصنة والمهربين التي نشأت بين الخلجان المنعزلة على الساحل غير المأهول خلال القرن السابع عشر ولم تصبح مستعمرة بريطانية حتى عام ١٨٦٢م عندما سعى سكانها الناطقون باللغة الإنجليزية إلى حماية التاج أصبحت تتمتع بالحكم الذاتي في عام ١٩٦٤م ودولة مستقلة في عام ١٩٨١م على الرغم من أن بليز دولة متعددة الأعراق في البر الرئيسى لأمريكا الوسطى، إلا أن توجهها الأساسي تاريخياً كان نحو منطقة البحر الكاريبي الناطقة باللغة الإنجليزية، وتعتبر بليز مثلاً كلاسيكياً للاقتصاد المعتمد، بدأ دمج بليز في الاقتصاد العالمي مع القراصنة والمهربين في القرن السابع عشر الذين "استقروا" على الخلجان المنعزلة قبالة الساحل والتي تولت بفضلها التجارة الإنجليزية مع أجزاء أخرى من العالم. (٢)

وفي القرن الثامن عشر كان الاقتصاد يعتمد على استغلال خشب الماهوجني وخشب الجذوع وتصديره إلى بريطانيا، ثم تنتشط الأنشطة الزراعية لضمان وجود قوة

(١) Alma H. Young and Dennis H. Young: The Impact of the Anglo-Guatemalan Dispute on the Internal Politics of Belize, : Latin American Perspectives , Spring, ١٩٨٨, Vol. ١٥, No. ٢, Political Economy in the Caribbean Basin (Spring, ١٩٨٨,p٦.

(٢)TIM Merrill: Ibid ,p١٨٤.

عمل كافية لأنشطة الغابات خلال القرن التاسع عشر، كانت بليز بمثابة رأس جسر للاختراق البريطاني لأمريكا الوسطى، كان النشاط الاقتصادي الرئيس هو المنتجات الزراعية مع تصدير السكر والحمضيات والموز والمأكولات البحرية تاريخياً ، أدى اندماج بليز في الاقتصاد العالمي (١).

وظلت مساحات شاسعة من الأراضي الخضراء في بليز في أيدي البريطانيين والسيطرة على المصالح الكبرى والكثير من النشاط الاقتصادي، وخاصة الزراعي بطبيعة الحال، لا تزال مملوكة للأجانب، ولا تزال البلاد تفتقر إلى البنية التحتية ، ويرجع ذلك جزئياً إلى تكلفة ربط الطرق والجسور القليلة في بلد ذي كثافة سكانية منخفضة، بينما يرجع الجزء الآخر إلى أن بريطانيا لم تفعل الكثير لتطوير البلاد.

وكان هناك اهتمام بإنتاج الحمضيات وخاصة البرتقال والجريب فروت في الغالب في منطقة ستان كريك في بليز بدأت تجارة الحمضيات في عشرينيات القرن العشرين، ولكنها لم تصبح ذات أهمية إلا في الثمانينيات عندما أصبح مركز الحمضيات المنتج في بليز معفى من الرسوم الجمركية الأمريكية، ومع ذلك فقد تم تقييد صادرات الحمضيات الطازجة إلى الولايات المتحدة بسبب غزو ذبابة فاكهة البحر الأبيض المتوسط، وشهدت الحمضيات مثلها مثل السكر، تقلبات حادة في الأسعار والإنتاج على الرغم من زيادة عائدات التصدير الإجمالية من مراكز الحمضيات بشكل ملحوظ خلال الثمانينيات بسبب ارتفاع الأسعار (٢).

(١)Alma H. Young and Dennis H. Young: : Ibid p٧.

(٢)The Army Quarterly and Defence Journal, Vol. ١١١, No. ٣., July ١٩٨١.
Vol. ٣. TIM Merrill:،p٢٣٧.

وفيما يأتي أهم القطاعات الاقتصادية :

من أهم التحديات التي واجهت بليز هي مطالبة جواتيمالا التي لم يتم حلها مشكلتين خطيرتين^(١):

أولاً : يعتمد الأمن برمته في هذا البلد الذي كان يعرف بهندوراس البريطانية قبل حصولها على الاستقلال على استمرار وجود حامية عسكرية بريطانية قوامها ١٥٠٠ رجل، حيث صرحت الحكومة البريطانية التي استأنفت علاقتها مع جواتيمالا في ديسمبر ١٩٨٧م بعد انقطاع دام ٢٣ عاما بسبب قضية بليز ، أنها تظل ملتزمة بحماية مستعمراتها الخاصة .

ثانياً : إعاقة الاستثمار الأجنبي بسبب نزاعها مع جواتيمالا والذي في أشد الحاجة إليه، بالإضافة إلى عدم وجود تقدم في جذب الشركات الأجنبية.

١- الزراعة :

قبل أوائل القرن التاسع عشر كانت مسألة ملكية الأراضي في بليز غير مسموح بها من قبل الحكومة البريطانية، حين كانت المطالبات الإسبانية بالأرض، ومع ذلك استمر احتلال الأراضي والملكية الفعلية لبعض الوقت، وبحلول الوقت الذي حاول فيه المسؤولون البريطانيون ممارسة بعض السيطرة كان هناك بالفعل نمط مشوش لحيازة الأراضي ، ولكنه راسخ، وفي الأصل كان هناك اقتصاد مزدوج يتكون من نظام استغلال الأخشاب ونظام أساليب الحياة التقليدية مثل الزراعة ، عندما تحول قطع الأخشاب من خشب الجذوع إلى استخراج الماهوجني ركزت اقتصاديات هذه العملية الأخيرة ملكية الأراضي في أيدي عدد قليل من قاطعي الأخشاب الأثرياء ومع ذلك فإن هذا النمط من ملكية الأراضي كان صحيحاً فقط بالنسبة للثلث الشمالي من البلاد حيث كان جزءاً كبيراً من الجزء الجنوبي

(١) New York Time:s Nation/world: Belize faces ... Schodolski, Vincent Chicago Tribune (١٩٦٣-١٩٩٦); May ٢٦, ١٩٨٧;P١٣

منها^(١). حرصت بريطانيا خلال ثلاثينيات القرن التاسع عشر ، الي توحيد الأراضي الي احتكار اراضي التملك داخل البلاد في أيدي عدد قليل جداً من الشركات وعلى الأخص (ما أصبح في يد شركة بليز العقارية والإنتاج المحدودة (BEC). منذ بدايتها (١٨٧٥م)^(٢).

وفيما يلي جدول يوضح نظام ملكية الأرض في بليز في الفترة من ١٨٩١-١٩٣٩م-

١٩٨١^(٣).

١٩٨١	١٩٣٩	١٨٩١	ملكية
%٤٩,٩	%٤٧,٣	%٤٤,٩	حكومة
%٠,٣٣	%٥٢,٧	%٥٥,١\دولار	خاص
% /			الأراضي الحكومية
٢٥,٨			محميات الغاز
٢٢,٧			الأراضي الوطنية
١,٢			الاحتياطات الهندية
(٤٩,٧)			
% /			الأراضي الخاصة
١٣,٨			شركة بليز العقارية
٧			بليز لصناعات السكر
			أخرى ٣٥,٨
(٥٠,٣)			
١٠٠			

(١) J. C. EVERITT: THE TORCH IS PASSED: NEOCOLONIALISM IN BELIZE, Caribbean Quarterly , SEPTEMBER & DECEMBER, ١٩٨٧, Vol. ٣٣, No. ٣/٤, BELIZE (SEPTEMBER & DECEMBER, ١٩٨٧), Published by: Taylor & Francis, Lt,P٢٢١?

(٢) J. C. EVERITT: THE TORCH IS PASSED: : Ibid , Lt,P٢٢١.

(٣) J. C. EVERITT: : Ibid ;P٢٢١.

يتضح من الجدول أن بليز، تشترك في الفقر الذي يعاني منه جزء كبير من أمريكا اللاتينية ، وعلى الرغم من تمتعها بموارد طبيعية كبيرة ، إلا أن أقل من خمس الأراضي الصالحة للزراعة تخضع للزراعة محاصيل التصدير الرئيسية هي السكر ودبس السكر ، والفواكه ، وتعانى بليز من عجز تجارى كبير ، إذ قدر دخل المواطن العادي بـ ١٠٣٠ دولار سنويا^(١).

هناك مساحات واسعة من البلاد يمكن تنميتها ولكن العديد من القضايا تؤثر على المستقبل ، وأداء القطاع الزراعة المهيمن ولكن التوسع ببطء وبجابه إلى التنوع ؛ كالنزاع مع غواتيمالا على السيادة الإقليمية على بليز بأكملها ، الذي أدى إلى تفاقم الوضع والمطالبة القضائية ببليز بأكملها ، ولم تعترف غواتيمالا ببليز وقد اعتبرت استقلالها عملاً غير قانوني ، علاوة على حاجات المجتمعات الناطقة باللغة الإنجليزية والناطقة بالإسبانية إلى العمل معاً لتحقيق التقدم؛ ونقص البنية التحتية التجارية وعدم وجود شبكة نقل ومواصلات وشبكة اتصالات متطورة والحاجة إلى جذب الاستثمار الأجنبي لتعزيز الصناعة^(٢).

بدأت زراعة الموز تجارياً في أواخر القرن التاسع عشر عندما أنشأ المستثمرون الأمريكيون والبريطانيون المزارع لأول مرة على الرغم من أن تجارة الموز بين هندوراس البريطانية ونيو أورليانز بدت في البداية واعدة إلا أن التجارة تم القضاء عليها في العشرينيات من القرن الماضي بسبب تفشي مرض به ، وقد بدأ البريطانيون

(١) New York Time:s (١٩٢٣-); Sep ٢٢, ١٩٨١; ProQuest Historical Newspapers: Belize AT A GLANCE: Geography History Population Government Economy,p١٤.

(٢)Author(s): Tony Thorndik: The Conundrum of Belize: An Anatomy of a Disput, Published by: Sir Arthur Lewis Institute of Social and Economic Studies, University of the West Indie,P.

محاولة أخرى لزراعة الموز خلال ستينيات القرن الماضي، ولكن المزارع دمرت بسبب الأعاصير في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٨م. وكان للاستيلاء اللاحق على زراعة الموز من قبل هيئة مراقبة الموز، وهي مؤسسة عامة، تأثير في تنشيط المزيد من الجهود إنتاج^(١).

كانت بريطانيا المستورد الحصري تقريبا للموز البليزي وتتولى شركة Fyffes International وهي شركة بريطانية تابعة لشركة united Fruit الأمريكية، تسويق الصادرات^(٢).

٢- التجارة :

ورغم أن بليز حققت نموا سنويا للنتاج القومي الإجمالي بنسبة ٥٪ خلال السبعينات ، فإن ٤٠٪ من القوة العاملة لاتزال تعمل في الزراعة وتهيمن مزارع الحمضيات والموز على الإنتاج التجاري الموجة للتصدير .

وفيما يلي جدول يوضح الميزان التجاري لبليز بالدولار الأمريكي من عام

١٩٧٨ - ١٩٧٩ م^(٣):

الميزان التجاري	١٩٧٨	١٩٧٩ م
الصادرات	٧٨.٩	١٠١.٧

(١) The Army Quarterly and Defence Journal, Vol. ١١١, No. ٣., July ١٩٨١. Vol. ٣, p٤٥.

(٢) TIM Merrill:, p ٢٢٨

(٣): G. M. Robinson and P. A. Furley: An Independent Belize,: Geography , January ١٩٨٣, Vol. ٦٨, No. ١ (January ١٩٨٣, Published by: Geographical Association), pp. ٤٤-,

١٣٣.٢	١٠٦.٠	الواردات
٣١.٥	٢٦.٢	الميزان التجاري المرئي
١٨.٩	١٣.٩	المساعدات الخارجية والتحويلات المالية
١٢.٦	١٢.٣	التوازن العام

يتضح من الجدول التالي ما يلي ، لقد تطور الميزان التجاري تصاعديا في الفترة من ١٩٧٨ وحتى ١٩٧٩م حيث بلغت واردات إقليم بليز عام ١٩٧٨ م ١٠٦ دولار أمريكي ، وارتفعت عام ١٩٧٩م إلى ١٣٣.٢ دولار ، ورغم ذلك التصاعد إلا أن هناك العجز المستمر في الميزان التجاري ، والذي يرتبط جزئيا بنقص المواد المعدنية ، والطاقة يحول دون التوصل إلى نهج متوازن لهذه المشاكل.

أ-الصادرات :

يعزى اقتصاد بليز إلى حد كبير إلى اعتمادها على قصب السكر محصولاً تصديرياً ، وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتنويع قاعدتها الاقتصادية كانت بريطانيا أحد المساهمين الأقوياء والثابتين في اقتصادها، تعتبر الأسباب الاقتصادية وحدها حافزا جيدا لبليز لمحاولة الحفاظ على علاقاتها البريطانية ووجوده العسكري، ففي السنوات الأخيرة شهد جزء الصادرات البليزية من السلع المنتجة محليا صعود السكر إلى أكبر قدر من الهيمنة ، وفي عام ١٩٧٧م أسهمت صادرات الغزل بنسبة ٥٦ % من قيمة الصادرات، وفي السنوات الأخيرة وصلت إلى أكثر من ٦٠٪ من السوق ثاني أهم الصادرات في صناعة الملابس التي تعتبر صناعة خارجية التي تقوم بشراء وبيع الإنتاج بالكامل في الخارج، وتتجنب التعقيدات المتعلقة الرسوم الجمركية ولكن شكلت صادرات الملابس ٢١.٥ % من قيمة الصادرات في عام ١٩٧٧م وما يقرب من

الخمس في عام ١٩٨٠م، وجاءت الفواكه والخضروات في المرتبة الثالثة في عام ١٩٧٧م بنسبة ٧.٣% حوالي ١٢% في عام (١٩٨٠) من القيمة، تليها المأكولات البحرية بنسبة ٦.٧% (٢.٥%) في عام (١٩٨٠)، ومنتجات اللحوم بنسبة ٢.٥% النسبة غير معروفة في عام (١٩٨٠)،

والمنتجات الخشبية بنسبة ٢٢% (حوالي ٢.٤% عام ١٩٨٠).^(١)

في عام ١٩٦٠ كانت الولايات المتحدة هي السوق لـ ١١% من صادرات بليز بينما استحوذت المملكة المتحدة على ٥٩%، وبحلول عام ١٩٨١ ارتفعت نسبة الولايات المتحدة إلى ٥٣%، وانخفضت حصة المملكة المتحدة إلى ٢٧%.^(٢)

تميل الاقتصادات الصغيرة، مثل اقتصاد بليز، إلى أن تكون أقل تنوعاً وأكثر اعتماداً على الصادرات من الاقتصادات الأكبر حجماً، وهو الوضع الذي يجعلها متقلبة وعرضة بشدة للقوى الخارجية المتمثلة في قوة العمل الصغيرة ورأس المال المحدود، والاعتماد على الأسواق الأجنبية وصناديق الاستثمار، وارتفاع التكاليف العامة، كلها عوامل أعاق نمو الاقتصاد في بليز، وبخلاف الفوائد الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة للوجود العسكري واصلت الحكومة البريطانية تقديم المساعدات المالية لبرامج أخرى في الواقع، يأتي جزء كبير من ميزانية حكومة بليز من المساعدات البريطانية^(٣).

(١) Members of the National Security Council (NSC) provide National Security Adviser Robert McFarlane with background information on the size of the current U.S. sugar quota and ways in which to reallocate to Central America an additional ١٠٠,٠٠٠ short tons of sugar for fiscal year (FY) ١٩٨٤. National Security Council, ١٥ Mar. ١٩٨٤. U.S. Declassified Documents Online, link.gale.com/apps/doc/HCOLAV.

(٢) J. C. EVERITT: op. cit, P٤٤.

(٣) Alma H. Young and Dennis H. Young: p٧.

في نوفمبر ١٩٨١ تم التوقيع على اتفاقية ثنائية واسعة النطاق وطويلة الأجل للحصول على مساعدة بقيمة اثني عشر مليون جنيه إسترليني، وتضمنت التعاون الفني والخدمات الاستشارية، والتدريب والمساحة ومشاريع البحث والمنح الرأسمالية الصغيرة. وكان البريطانيون قبل الاستقلال، قد بدءوا أيضاً برنامجاً واسع النطاق لبناء الطرق وإعادة تأهيلها. لقد وصلوا برنامج البناء منذ الاستقلال. تستمد بريطانيا فائدة كبيرة جداً، إن وجدت من مساعداتها لبليز ومن المؤكد أنها لا تحصل على أي ميزة مالية باستثناء المستثمرين الأفراد. ويحتفظ البلدان بعلاقة تجارية نشطة، لكنها في حدها الأدنى من المنظور البريطاني. في عام ١٩٨٠ تسعة بالمائة فقط من صادرات بليز تذهب إلى بريطانيا وعشرين بالمائة فقط. من صادرات بليز إلى الولايات المتحدة^(١).

وفيما يلي جدول يوضح متوسط الصادرات السلعية لبليز بالمائة من عام

١٩٧٨ - ١٩٧٩ م^(٢):

٣٨.١%	السكر
١٣.٢%	الملابس
٣.٥%	منتجات الحمضيات

(١) Belize: The Troubled Regional Context Author(s): George Philip Source: The World Today , Aug. - Sep., ١٩٨٤, Vol. ٤٠, No. ٨/٩ (Aug. - Sep., ١٩٨٤), pp. ٣٧٠-٣٧٦ Published by: Royal Institute of International Affairs,P٣٧٥.

(٢) Author(s): Tony Thorndik: : Ibid ,P٦.

منتجات الأسماك	٥.١%
جميع السلع الأخرى	٤٠.١%

يظهر الجدول أن متوسط الصادرات السلعية لبليز يركز على السكر ثم الملابس ومنتجات الأسماك حيث تمثل حوالي ٥٩٪ من متوسط الصادرات السلعية، وأكثر من ٤٠٪ شمل جميع السلع الأخرى.

وخلافا للعديد من الدول النامية، على الرغم من أن بليز لديها مساحة كبيرة من قطع الأراضي التي يمكن زراعتها، إلا أن هذه المساحة يتخللها مناطق من المستنقعات غير المألحة، في السهول الساحلية، والتي يمكن أن تدعم إنتاج الأرز، والغابات الثانوية في المناطق الداخلية، والتي يتم قطعها واستخدامها في الزراعة المتنقلة، التي توفر لقطاع الثروة الحيوانية فرصا جيدة، على الرغم من أن صناعة الألبان لم تعد ذات أهمية آنذاك إلا بين عدد قليل من المجتمعات المحلية، كما أن تربية الماشية التي زادت بشكل ملحوظ لم تسهم إلا قليلا في التنمية الداخلية، نظرا لأنها كانت مملوكة للولايات المتحدة الأمريكية إلى حد كبير، ويتم استغلالها لتصدير لحوم البقر إليها^(١).

ويهدف جزء من برنامج التنمية إلى إعادة توزيع حيازات الأراضي التي تزيد مساحتها عن ٥-٤ هكتار (١٠٠ فدان) منذ ١٩٧٦ م، وطالبت الحكومة بأكثر من ٢٠٠٠٠٠ هكتار (٥٠٠٠٠ فدان) من الأراضي، وذلك بشكل أساسي بدلا من الضرائب على الأراضي، وذلك بشكل أساسي، وأعادت توزيع ما يقرب من نصف هذه المساحة، كما كان تطوير التصنيع محدودا بالنسبة للسوق المحلية الصغيرة، وتدعم

(١) Author(s): Tony Thorndik: : Ibid ,P٦.

أكبر مدينة وهي مدينة بليز التي يبلغ عدد سكانها ٥٤ ألف نسمة قبيل الاستقلال، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية المعتمدة على المنتجات المحلية ، ولكن الهندسة الخفيفة وإنتاج المواد المنزلية لاتزال قليلة التقدم (١).

مما سبق يتضح أن هناك إمكانات داخل بليز ولكن التمويل والقدرة على إنشاء سوق خارجية آمنة هما عاملان حاسمان للتقدم المستقبلي.

ب-الواردات :

إن عالم الواردات الذي تعتمد عليه بليز بشكل كبير قد تحول بشكل مطرد بعيدا عن المملكة المتحدة جزئيا بسبب تغير الشروط الدولية مثل التماس التعويضات ويرجع ذلك جزئيا إلى دخول بريطانيا إلى السوق المشتركة مما أدى إلى قطع بعض العلاقات التجارية ويرجع ذلك إلى تحول بليز إلى كتلة الدولار من الجنيه الإسترليني، وجزئيا بسبب تغير المسافات النسبية بسبب تحسين الاتصالات مع أمريكا الشمالية. وقد أصبحت هذه الحركة ذات طابع خاص في العقدين الماضيين. ونتيجة لذلك، بحلول عام ١٩٧٠ حصلت بليز على ٢٥ في المائة فقط من وارداتها من المملكة المتحدة، مقارنة بحوالي ٣ في المائة من قيمتها من الولايات المتحدة الأمريكية. وبحلول عام ١٩٨١ انخفضت النسبة البريطانية إلى ١٤ في المائة، في حين ارتفعت حصة الواردات من الولايات المتحدة بشكل طفيف إلى أكثر من ٣٥ في المائة. كما قامت بقية دول العالم" بزيادة حصتها إلى ٣٥ % أيضا، ولكن وفقا لتجربة المملكة المتحدة وليس الولايات المتحدة الأمريكية (٢).

(١)Author(s): Tony Thorndik: : Ibid ,P٦.

(٢)Author(s): Tony Thorndik: : Ibid ,P٦.

تحتكر بعض الشركات الأمريكية المستورد الكبرى في بليز بنسبة ٧٥ % وتمثل تجارتهم في السلع ذات المنشأ الأمريكي، مع انخفاض الحصة البريطانية إلى ١٥ % واستطاع عدد قليل من السلع البريطانية التنافس بفعالية في سوق بليز ، وعلى الرغم من أن الأجهزة الكهربائية وصناعة الورق غالبا ما يتم استيرادها من الولايات المتحدة و، (١).

قيمة واردات بليز حسب التجارة الرئيسية بالآلاف بالدولار الأمريكي عام ١٩٧٨-
١٩٨١

١٩٨١	١٩٨٠	١٩٧٩	١٩٧٨	
٣٢٣,٩٣٤	٢٩٩,٥٠٩	٢٦٣,٧٥٤	٢١٢,٩٩١	إجمالي الواردات
١١٤,٦٨٢	١٠٤,٣١٩	٩٣,٩٠٠	٨٢,٧٥١	إجمالي أمريكا الشمالية
٢٨,٣١٥	١١,١٠٨	٢٢,٠٣٤	١٧,١٥١	الكنديون
١١٤,٨٣٥	١١٨,٦٣٢	٤٠,٥٧٦	٤٢,٩٤٥	باقي العالم

يتضح من الجدول السابق ما يلي لقد تطورت قيمة واردات إقليم بليز على مدار السنوات بالدولار الأمريكي حيث بلغت ٢١٢,٩٩١ عام ١٩٧٨، ٢٦٣,٧٥٤ عام ١٩٧٩ م، و٢٩٩,٥٠٩ عام ١٩٨٠ م، وكانت هذه

(١) Ibid , P٥٠. : J. C. EVERITT. للمزيد من التفاصيل المصدر تقرير بليز الاقتصادي

واشنطن العاصمة بنك ١٩٨٤ Wocid ، ص ١٧.

الواردات مقسمة بين عدة دول حول العالم حيث كان لأمريكا الشمالية النصيب الأكبر من واردات بليز ، ثم تليها كندا ، ثم يليها باقي العالم .

٣- الصناعة :

في عام ١٩٤٦م بلغ عدد القوى العاملة في بليز حوالي ٢٠١٠٠ فرد نشط اقتصادياً. ثم ارتفع العدد إلى ٢٧.٠٠٠ في عام ١٩٦٠، وإلى ٣٣.٠٠٠ في عام ١٩٧٠، وإلى ٤٦.٠٠٠ في عام ١٩٨٠. وبحلول عام ١٩٩٠ زادت قوة العمل النشطة إلى أكثر من ٦٠.٠٠٠ وكان الأمر الأكثر إثارة للدهشة هو الزيادة في مشاركة الإناث وعلى الرغم من أن النساء شكلن ١٨٪ فقط من القوة العاملة في عام ١٩٦٠، إلا أنهن شكلن الثلث في عام ١٩٩١، عندما كانت ٤٤.٥٪ من النساء في سن العمل ناشطات اقتصادياً بالفعل في مقابل ٢٠.٦٪ فقط في عام ١٩٦٠، من المرجح أن يكون سبب ارتفاع مستوى مشاركة الإناث هو النقص الحاد في العمالة في بلد تبلغ أعمار نحو ٥٠ في المائة من سكانه خمسة عشر عامًا أو أقل، وكذلك حقيقة أن النساء عادة ما يتم تعيينهم في الوظائف الجديدة^(١).

أما القطاعات ذات الأجور المنخفضة مثل صناعة تجميع الملابس، فقد تم حل مشكلة النقص في العمالة من خلال توظيف أعداد كبيرة من العمال المهاجرين من أمريكا الوسطى، ومع ذلك كانت معدلات الأجور المرتفعة نسبياً ضرورية لجذب هؤلاء العمال، الأمر الذي يجعل بليز منتجا عالي التكلفة وفقا لمعايير البلدان النامية كما أن تدفق أعداد كبيرة من المهاجرين سنويا أدى إلى تغيير التركيبة العرقية للسكان، وكان أيضا مصدرا للتوتر الاجتماعي^(٢).

(١) J. C. EVERITT : : Ibid ,P٥٠..

(٢) Author(s): Tony Thorndik : : Ibid ,P٦

وعلى الرغم من أن بليز شهدت نقصًا في العمالة، فقد سجلت أيضا مستويات مرتفعة نسبيًا من البطالة بلغت حوالي ١٥ في المائة في أوائل التسعينيات ومع ذلك، لم تكن هذه الأرقام دليلاً على نقص الوظائف بقدر ما كانت مؤشرًا على عدم قدرة العمالة على العمل. كما اختار العديد من مواطني بليز أن يكونوا عاطلين عن العمل لأنهم تلقوا تحويلات مالية من أسرهم في الخارج (١).

٤- التصنيع:

تهيمن الصناعات الزراعية مثل السكر ومعالجة الحمضيات وتجهيز المواد الغذائية المحلية على قطاع التصنيع. مثل صناعة الملابس لكن كان إنتاجهم محدودًا بحجم السوق المحلية.

كانت صناعة الملابس هي الصناعة غير الزراعية الوحيدة المنتجة للتصدير كما هو الحال مع المنتجات الرئيسية الأخرى في البلاد، تقلب مستوى صادراتها طوال التسعينيات في عام ١٩٨٠، كانت صناعة الملابس ثاني أكبر صناعة في بليز. وبحلول عام ١٩٩٠، تراجعت الصناعة إلى المرتبة الرابعة بعد السكر والحمضيات، وكانت صناعة الملابس في بليز صناعة خارجية تستخدم القماش المستورد من الولايات المتحدة الذي يتم بعد صناعته إعادة تصدير المنتج النهائي مع إعفاء المنتج من رسوم الولايات المتحدة لجميع القيمة المضافة في بليز ، وفقا لجدول التعريفات

(١)Tim Merrill, P٢٢٧. Belice ١٩٦٢-١٩٨١. ١٩٦٢-١٩٨١. MS Miami: Series I. Havana Radio Monitor Files ١٩٦١-١٩٨٦ AP١٧,٢; Box ١, Folder ٤٤. Associated Press Corporate Archives. Associated Press Collections Online,

link.gale.com/apps/doc/DPDIFJ٣٧٢٣٢٤٢٥٥/GDCS?u=webdemo&sid=b
ookmark-GDCS&xid= e٩٢٨٢٩٩d&pg=٣. Accessed ١٩ Feb. ٢٠٢٣.

الجمركية الأمريكية بها وقد استفادت صادرات الملابس في بليز أيضاً من اتفاقية الألياف المتعددة التي وضعتها الولايات المتحدة تستورد الولايات حصصاً من الملابس من المصدرين غير بليز ولم تكن بليز خاضعة لحصة الولايات المتحدة بسبب حصتها الصغيرة نسبياً من واردات الولايات المتحدة^(١).

٥- السياحة :

تعد دولة بليز جوهرة السياحة في أمريكا الوسطى فهي تشتهر بجمالها الاستوائي والشواطئ الرملية البيضاء المظللة بالنخيل ، والشعاب المرجانية . بالإضافة إلى أن بليز تملك جزءاً ليس بالقليل من أطلال حضارة المايا القديمة ، واحدة من أكثر الوجهات السياحية في المنطقة ، وتتزايد أعداد السياح إلى بليز ، وبالنسبة للسياحة في عام ١٩٨٠ زار ٦١٤٠٠ سائح بليز ، توجه معظمهم تقريباً إلى الجزر الصغيرة أو الجزر المنخفضة داخل المياه الساحلية الضحلة ، وهنا توفر ثاني أطول الشعاب المرجانية في العالم ، ومصدر جذب للسياح الأيرلنديين الذي استغلته حكومة بليز تدريجياً ، وبدأت سان بيدور^(٢) في التطور كمركز سياحي ، ويمكن لبليز أن تتوقع زيادة إيراداتها من السياحة ، بجانب أجمل الشعاب المرجانية في نصف الكرة الغربي، بالإضافة إلى أكثر من ١٧٥ جزيرة رملية، ومواقع أثرية متنوعة،

(١) Tim Merrill, P٢٢٥..

(٢) سان بيدور : هي بلدة تقع في الجزء الجنوبي من جزيرة أمبرجريس كاي في مقاطعة بليز التابعة لدولة بليز في أمريكا الوسطى. معظم سكانها من أصل مكسيكي يتحدثون اللغة الإنجليزية والإسبانية وصل أول المستوطنين الدائمين إلى سان بيدور بين عامي ١٨٤٨ و ١٨٤٩ ،

https://en.wikipedia.org/wiki/San_Pedro_Town#cite_note-

Caste_War_&_History-٢

وحوالي ٢٤٠ نوعا من الطيور البرية أو الشيدا، وحوالي ٥٠٠ نوع من الطيور. ومن الطبيعي أن تبدو بليز هدفا رئيسيا للسياح في الولايات المتحدة. ومع ذلك فإن الافتقار إلى البنية التحتية أبقي صناعة السياحة غير متطورة نسبيا^(١).

بصرف النظر عن إدخال تحسينات على البنية التحتية مثل توسيع مطار بليز الدولي في عام ١٩٨٩ وتقديم حوافز مالية فقد قام القطاع العام بعمل ملف لترويج السياحة، وفي عام ١٩٥٣، افتتح مركز السيطرة على الأمراض فندق فورت جورج مدركا أن نقص أماكن الإقامة الفندقية في المستعمرة كان بمثابة عائق أمام الاستثمار ومع ذلك، كانت سلبيات هذا المشروع مفرطة، وكانت الصعوبات المعمارية بسبب أرض المستنقعات التي بني عليها الفندق كما ثبت أن عمليات الفندق كانت صعبة أيضا.^(٢)

خلال الثمانينيات وأوائل التسعينيات من القرن الماضي تعرض قطاع السياحة للتغيرات وتطور ليصبح ثاني أهم مصدر للتبادل الأجنبي بالنسبة للاقتصاد البليزي. وفي عام ١٩٨٠، كانت عائدات السياحة تمثل حوالي عشر عائدات صادرات السكر. وبحلول عام ١٩٩٠، كان القطاعان متساويين تقريبا في الحجم. وفي عام ١٩٩١ قدر أن إيرادات الفنادق قد زادت بنسبة ١٥ في المائة إضافية. تضاعف عدد السياح الوافدين ثلاث مرات تقريبا بين عامي ١٩٨٥ و ١٩٩٠. وفي عام ١٩٩٠ انضم فندق

(١)Tim Merrill,P٢٤٢.. resource Diversity in Belize and Its Implications for Models of Lowland Trade, Author(s): Elizabeth Graham .Source: American Antiquity , Oct., ١٩٨٧, Vol. ٥٢, No. ٤ (Oct., ١٩٨٧), pp. ٧٥٣-٧٦٧. Published by: Cambridge University Press Stable URL.

(٢)Tim Merrill,P٢٤٢.. resource Diversity in Belize and Its Implications for Models of Lowland Trade, Author(s): Elizabeth Graham .Source: American Antiquity , Oct., ١٩٨٧, Vol. ٥٢, No. ٤ (Oct., ١٩٨٧), pp. ٧٥٣-٧٦٧. Published by: Cambridge University Press Stable URL.

فورت جورج إلى سلسلة فنادق راديسون وضاعف سعته إلى ستة وسبعين غرفة. في عام ١٩٩١ تم افتتاح فندق رامادا رويال ريف بسعة ١٢٠ غرفة ارتفع إجمالي عدد الغرف من ١١٧٦ في عام ١٩٨٠ إلى ٢٧٦٣ في عام ١٩٩٠. وقد شجعت وزارة السياحة في بليز التنمية الخاضعة للرقابة للسياحة دون تعريض التوازن البيئي للبلاد للخطر على الرغم من أن السياحة تتمتع بإمكانات كبيرة للنمو، إلا أن القطاع لا يزال مقيدا بسبب ضعف البنية التحتية والخدمات غير المعقدة ونقص العمالة المؤهلة^(١).

٦- المساعدات المادية والعسكرية :

أ- المساعدات المادية :

كان الوضع النقدي في بليز دائما غير مستقر إلى حد ما، لأنه خلال الجزء الأول من تاريخها استخدمت بليز أية عملة متاحة، (وبالتالي) كانت الحجج حول أسعار الصرف النسبية لا نهاية لها في أوقات مختلفة من الجنيحات البريطانية والإسبانية كما تم استخدام البيزو الأمريكي والريال والدولار الأمريكي ومع تزايد نفوذ الولايات المتحدة مقارنة بالشركاء التجاريين الآخرين للبلاد أصبح الدولار الأمريكي أكثر هيمنة داخل بليز.

وفي عام ١٩٠٤، طرح الدولار البليزي ولكنه كان أيضا مرتبطًا بالجنيه الإسترليني بحلول أواخر الأربعينيات من القرن العشرين كان من الواضح أن هناك علاقة اقتصادية تقليدية وثيقة مع منطقة الدولار، ولكن على الرغم من ذلك تم

(١) Tim Merrill, P٢٤٢.. resource Diversity in Belize and Its Implications for Models of Lowland Trade, Author(s): Elizabeth Graham .Source: American Antiquity , Oct., ١٩٨٧, Vol. ٥٢, No. ٤ (Oct., ١٩٨٧), pp. ٧٥٣-٧٦٧. Published by: Cambridge University Press Stable URL.

تخفيض قيمة الدولار البليزي في ديسمبر ١٩٤٩ ليتبع الجنيه الذي تم تخفيض قيمته قبل ثلاثة أشهر من ديسمبر، (١).

ظل الدولار البليزي ثابتا مقابل الجنية الإسترليني حتى مايو ١٩٧٦م، وبالتالي يتقلب مقابل الدولار الأمريكي في حلول عام ١٩٧٦ م، كانت بليز تتمتع بالسيطرة الداخلية على شؤونها الخاصة بدرجة أكبر بكثير مما كانت عليه في فترة سابقة ، وكان من المسلم به في هذا الوقت أن معظم التجارة الخارجية للبلاد كانت مع دول لا تتعامل بالجنيه الإسترليني وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة وكندا، وبالتالي تم ربط العملة البليزية في ذلك الوقت بالعملة والوحدة النقدية الأمريكية وهو الوضع الذي لا يزال هو الحال حتى اليوم.. وينعكس هذا التحول نحو الولايات المتحدة أيضا في النظام المصرفي.

واعتمدت بليز بشكل كبير على المساعدات الخارجية المقدمة بشروط ميسرة لتنمية رأسمالها ، وجاء نصف هذا المبلغ من بريطانيا بمساعدة تبلغ ٣ ملايين جنية إسترليني سنويا في أواخر السبعينيات ، وكان المشروع الرئيس في السنوات الأخيرة بمساعدة هيئة التنمية الخارجية البريطانية ، هو إنشاء بلموبان (٢) ، العاصمة الجديدة للبلاد على بعد ٨٠ كيلومتراً من مدينة بليز ، وكان الدافع وراء ذلك هو الدمار الذي

(١)U.S.Documents: political summary of a ٩/٢٩/١٩٨٣ meeting between Secretary of State George Shultz, British Foreign Secretary Sir Geoffrey .Howe, and other U.S. and British government officials. Discussion centered on the following: Polish debt rescheduling; U.S. policy toward South Africa and Namibia; British economic assistance to Zimbabwe; Belize British relations; Central American political situation; U.S. and British agricultural policies. Department Of State, ٤ Oct. ١٩٨٣..

(٢)Author(s): Tony Thorndik: The Conundrum of Belize: An Anatomy of a Disput, Published by: Sir Arthur Lewis Institute of Social and Economic Studies, University of the West Indie,p٥.

سببه إعصار هاتى في عام ١٩٦١ م ، وتاريخ طويل من الأضرار التي لحقت بالمناطق الساحلية بسبب العواصف ، وكذلك مدينة بليز التي يقع معظمها عند مستوى سطح البحر ، أو تحته وتحميها دفاعات غير كافية ، معرضة بشدة للفيضانات الناجمة عن العواصف البسيطة ، وتعانى بشكل دوري من أضرار الأعاصير المدمرة ، وتم إيواء أولئك الذين نزحوا من منازلهم بسبب إعصار هاتى في منازل مؤقتة لاتزال قيد الاستخدام ، في هاتيفيل ، على بعد ٢٤ كيلو مترا إلى الداخل ، ومع ذلك لم يتم اعتبار ذلك موقعا مناسباً للعاصمة الجديدة ، وبلموبان في وادى نهر بليز ، وبعد مرور عشر سنوات لايزال عدد سكان العاصمة الجديدة يبلغ ٣٠٠٠ نسمة فقط . (١)

ويعتمد الاقتصاد المفتوح الصغير على التطورات في الأسواق الخارجية ويواجه عموماً القليل من الضغوط التضخمية المحلية ، تم ربط الدولار البليزي بدولار الولايات المتحدة بمعدل ١ بليز مقابل الدولار الأمريكي منذ عام ١٩٧٦ . وبالتالي كان معدل التضخم في بليز مرتبطاً بالمثل بمعدل شريكها التجاري الرئيسي بين عامي ١٩٨٠ - ١٩٨٩ ، ارتفعت أسعار المستهلك بنسبة ٢٥ % في بليز، وخلال الفترة نفسها، ارتفعت بنسبة ٢١ % في الولايات المتحدة. ويصاحب هذا التضخم المتواضع بشكل حاد مع التضخم المفرط الذي دفع الأسعار إلى الارتفاع بأكثر من ١٠٠٠ % سنوياً في العديد من البلدان الأخرى في المنطقة. ومع ذلك، فإن الفارق ٤ % بين نظيره في الولايات المتحدة (٢).

ولم تكمل مدينة بليز نظام الصرف الصحي ولم تعد الدفاعات ضد العواصف أفضل بكثير مما كانت عليه عام ١٩٦١ م ، ومع ذلك فإن احتمالات المزيد من الهجرات إلى بلموبان تعتمد على إنشاء الصناعة ووسائل الراحة الأفضل هناك ، حيث

(١) Author(s): Tony Thorndik, p٥.

(٢) Tim Merrill: e, p ٢٣٥.

سارت مثل هذه التطورات ببطء. ويشعر العديد من سكان بليز بالقلق بشأن مستقبلهم القريب ويستند هذا الخوف إلى الاعتماد على أنفسهم اقتصاديا ، وخوف من التدخل الجواتيمالي هناك .^(١).

تلقت بليز أكثر من ٥٧ مليون دولار من المساعدات الأمريكية من خلال برنامج مساعدة خاص في الحقيقة بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٨٢ ، كما تلقت بليز زيادة في المساعدات الخارجية من ٨.٥ مليون دولار أمريكي إلى ٢٣.١ مليون دولار أمريكي ، مما يعكس بليز أيضا إلى أن المساعدات الاقتصادية المقدمة من الولايات المتحدة من المرجح أن تزداد في المستقبل كما توضح منشورات حكومية من بليز أن أي زيادات من هذا القبيل ستكون موضع ترحيب كبير لأنها ستساعد في سد فجوة ميزان المدفوعات في البلاد والتي بلغ متوسطها حوالي ١٣ في المائة من العجز المالي العالمي خلال خمس السنوات الأخيرة^(٢).

ب- المساعدات العسكرية :

تتمتع بليز بالحكم الذاتي الداخلي الكامل منذ عام ١٩٦٤ ، لكن الجيش البريطاني استمر في كونه عاملا في العلاقات الخارجية للبلاد بسبب المشاكل

(١) Author(s): Tony Thorndik: The Conundrum of Belize: An Anatomy of a Disput, Published by: Sir Arthur Lewis Institute of Social and Economic Studies, University of the West Indie, p ٥.

(٢)Text of a message to British Prime Minister Margaret Thatcher from President Ronald Reagan in which Reagan expresses concern over the situation in Central America, especially in Belize. Reagan stresses the importance of a continued presence of British military forces in that country, particularly while the territorial dispute between Belize and Guatemala remains unresolved. Department Of State, ٦ Aug. ١٩٨٣. U.S. J. C. EVERITT, p ٢٢٢.

المستمرة مع جواتيمالا، وفي الواقع، كان الجيش البريطاني لسنوات عديدة هو الوجود البريطاني الأكثر وضوحًا في المشهد إضافة إلى كونه إضافة اقتصادية ذات قيمة (يعد وجود عدة آلاف من الجنود بمثابة مساعدة ملحوظة لميزانية البلاد) وتغير الوضع مع الاستقلال، لأنه؛ ظهر من الواضح أن قوات دفاع بليز التي دربتها بريطانيا غير قادرة حاليًا على إنجاز مهمتها^(١).

ومن بين النتائج المترتبة على ذلك أن الولايات المتحدة تولت موقعًا في السياسة الدفاعية لبليز، مما يجعلها تصطف بشكل منطقي ضد الحكومة الجواتيمالية، وازداد النفوذ الأمريكي ووافقت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٠ على توفير التدريب لقوات دفاع بليز وسيشمل ذلك تدريب القوة في الولايات المتحدة وزيارة فرق عسكرية إلى بليز للتدريب في بليز، ومن الواضح أن سياسة الولايات المتحدة في حوض البحر الكاريبي لا تستبعد حتى بليز وأن كل محاولة سيتم إجراؤها هنا لحماية العملية الديمقراطية الحالية ومن الواضح تمامًا، حتى في مجال المساعدات العسكرية المثير للجدل على المستوى الدولي، أن بريطانيا ترحب بالنفوذ الأمريكي، وتأمل في تقليل تدخلها والقضاء عليه في نهاية المطاف^(٢).

(١)United States, ١٩٧٥-١٩٧٨. January ٢٨, ١٩٧٥-September ٢٥, ١٩٨٣. TS Miami: Series I. Havana Radio Monitor Files ١٩٦١-١٩٦٨ AP١٧,٢; Box ١٢, Folder ٤٨٢. Associated Press Corporate Archives. Associated Press Collections

(٢)Belize: The Troubled Regional Context Author(s): George Philip Source: The World Today , Aug. - Sep., ١٩٨٤, Vol. ٤٠, No. ٨/٩ (Aug. - Sep., ١٩٨٤), pp. ٣٧٠-٣٧٦ Published by: Royal Institute of International Affairs,P٣٧٥.

٧- تأثير الهجرة على اقتصاد بليز:

يعد موضوع الهجرة، أو كما يقول البليزيون أنفسهم، "الأجانب"، موضوعاً مهماً كقضية محلية ولأنه يوضح الروابط الوثيقة بين بليز وأمريكا الوسطى الإسبانية. بدأت الهجرة، ومعظمها من السلفادور، على نطاق واسع في أواخر السبعينيات، في البداية كان العديد من اللاجئين ميسورين إلى حد معقول وقادرين على شراء المزارع أو الشركات الصغيرة في البلاد. ومع ذلك رأى الكثير منهم أن بليز كما يفعل العديد من الوافدين لاحقاً هي محطة في طريقهم إلى الولايات المتحدة ولكن عندما اندلعت أعمال العنف على نطاق واسع في السلفادور في عام ١٩٨٠، أصبحت بليز ملجأً لآلاف من المهاجرين اليائسين والمعوزين أيضاً، بدأت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) في تقديم المساعدة لحكومة بليز لتوطين المهاجرين من أمريكا الوسطى الإسبانية وحتى الآن وافقت حكومة بليز على توطين ٢٠٠ أو ٣٠٠ سلفادوريا، مع عائلاتهم الذين كان وجودهم معروفاً رسمياً للسلطات.. بالإضافة إلى ذلك، هناك المهاجرون من هندوراس وغواتيمالا الذين دخلوا بليز تقليدياً للعمل في موسم الحصاد أو العمل الموسمي ولا يتم الاعتراف بهم عموماً كمهاجرين ومع ذلك فإن بعضهم يجد وظائف ويقوم.^(١)..

ولا تبدو الأعداد المعنية كبيرة من حيث القيمة المطلقة ولكنها كبيرة بالمقارنة مع الحجم الصغير لسكان بليز صحيح أن بليز، لديها فائض القابلية للزراعة وأن المهاجرين الذين يميلون إلى تفضيل المناطق الريفية البعيدة، متوافقون اقتصادياً

(١)Belize: The Troubled Regional Context Author(s): George Philip
Source: The World Today , Aug. - Sep., ١٩٨٤, Vol. ٤٠, No. ٨/٩ (Aug. -
Sep., ١٩٨٤), pp. ٣٧٠-٣٧٦ Published by: Royal Institute of International
Affairs,P٣٧٥.

مع تفضيل السود لحياة المدينة. ومع ذلك، هناك آثار سياسية لم تعان السياسة البليلية قط بشكل جدي من العنصر العنصري.

الخاتمة:

من خلال العرض السابق يمكننا أن نستخرج عدة حقائق حول هذا الموضوع على النحو التالي :

- خضعت بليز لفترات من النزاع السياسي ثم الاقتصادي الذي خلف سياسة استعمارية قائمة على التبعية والمساعدات الاقتصادية حيث واجهت بليز الكثير من العقبات حتى استقلالها في ٢٠ سبتمبر ١٩٨١م.
- لقد كان النشاط الاقتصادي الرئيس لإقليم بليز هو النشاط الزراعي ولكن نتيجة سيطرة الأجانب على مساحات واسعة من الأرض الزراعية واحتكارها لمصالحهم الشخصية أدى ذلك إلى تأخر زراعي .
- على الرغم من وجود عوامل جذب سياحية كبيرة في بليز كأجمل الشعب المرجانية في العالم بالإضافة إلى العديد من الجزر والمواقع الأثرية الفريدة مما جعلها هدفا للسياح الأمريكيين إلا أن صناعة السياحة كانت غير متطورة لعدم الاهتمام بالبنية التحتية وذلك خلال عام ١٩٨٠ م ، ولكن ما لبث أن تبدل الحال وتطورت السياحة وأصبحت أهم مصدر للجذب الأجنبي خلال أوائل التسعينات .
- من أهم الصناعات في إقليم بليز الصناعات الزراعية وغير الزراعية ، وكانت صناعة الملابس هي الصناعة غير الزراعية الوحيدة وثاني أكبر صناعة في إقليم بليز .
- لقد كانت نسبة البطالة عالية في إقليم بليز على الرغم من نقص العمالة ولكن يرجع هذا إلى أن هؤلاء اختاروا أن يكونوا عاطلين لأنه تم تحويل مبالغ لهم من ذويهم في الخارج وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية .
- اعتمدت بليز بشكل كبير على المساعدات الخارجية خاصة الاقتصادية والمالية والعسكرية.

الملاحق



<https://www.britannica.com/place/Belize/Early-history>

قائمة المصادر والمراجع :-

أولاً : الوثائق الأجنبية غير المنشورة:

١- الوثائق البريطانية:

- FO_٣٧١_٢٢٥٣٨_W١٥٧٣١, Refugees from Germany, the National Archives (Kew, United Kingdom), Nov. ٢٩, ١٩٣٨.
- British Prime Ministe: partment executive secretary Charles Hill provides National Security Adviser William Clark with a draft letter from President Ronald Reagan (attached) to British Prime Minister Margaret Thatcher urging that Great Britain not withdraw its military garrison from Belize. Department Of State, ٢٩ July ١٩٨٣. U.S. D.
- Text of a message to British Prime Minister Margaret Thatcher from President Ronald Reagan in which Reagan expresses concern over the situation in Central America, especially in Belize. Reagan stresses the importance of a continued presence of British military forces in that country, particularly while the territorial dispute between Belize and Guatemala remains unresolved. Department Of State, ٦ Aug. ١٩٨٣. U.S.

٢- أرشيفات وكالة أسوشيتد برس:

.Associated Press Corporate Archives Associated Press Collections MS Miami Series I. Havana Radio Monitor, Files ١٩٦١-١٩٨٦ ..

Belice ١٩٦٢-١٩٨١. ١٩٦٢-١٩٨١. MS Miami: Series I. Havana Radio Monitor Files ١٩٦١-١٩٨٦ AP١٧,٢; Box ١, Folder ٤٤. Associated Press Corporate Archives. Associated Press Collections Online, link. gale. com/ apps/doc /DPDIFJ٣٧٢٣٢٤٢٥٥/GDCS?u=webdemo&sid=bookmark-GDCS&xid=e٩٢٨٢٩٩d&pg=٣. Accessed ١٩ Feb. ٢٠٢٣-

٣- الوثائق الأمريكية :-

١- الوثائق الأمريكية غير المنشورة:

- Department of State,U.S. Ambassador Frederic Chapin provides Secretary of State George Shultz with a draft summary of a bilateral meeting between President Ronald Reagan and Guatemalan President Rios Montt, This session was held in the country of Honduras. ٦ Dec. ١٩٨٢.
- The National Security Council (NSC) provide National Security Adviser Robert McFarlane with background information on the size of the current U.S. sugar quota and ways in which to reallocate to Central America an additional ١٠٠,٠٠٠ short tons of sugar for fiscal year (FY) ١٩٨٤. National Security Council, ١٥ Mar. ١٩٨٤. U.S. Declassified Documents Online, link. gale.com/apps/ doc/ HCOLAV .
- U.S.Documents: political smmary of a ٩/٢٩/١٩٨٣ meeting between Secretary of State George Shultz, British Foreign Secretary Sir Geoffrey Howe, and other U.S. and British government officials. Discussion centered on the following: Polish debt rescheduling; U.S. policy toward South Africa and Namibia; British economic assistance to Zimbabwe; Belize
- British relations; Central American political situation; U.S. and British agricultural policies. Department Of State, ٤ Oct. ١٩٨٣.

٢- الوثائق الأمريكية المنشورة :

[https://history.state.gov/departmenthistory/short-history/domestic.](https://history.state.gov/departmenthistory/short-history/domestic)

ثانيًا - الصحف :

أ- الصحف العربية :

• السياسة الدولية : عدد ٦٧ ، يناير ١٩٨١ م .

ب- الصحف الأجنبية:

New York Time:

- ١- **Belize, Britain's Largest Colony, Prepares for September Independence** DIAL TORGERSON Los Angeles Times (١٩٢٣-١٩٩٥); Jul ٢٩, ١٩٨١.
- ٢- **New York Time:s** (١٩٢٣-); Sep ٢٢, ١٩٨١; ProQuest Historical Newspapers: Belize AT A GLANCE: Geography History Population Government Economy.
- ٣- **New York Time:s Nation/world: Belize faces ...** Schodolski, Vincent Chicago Tribune (١٩٦٣-١٩٩٦); May ٢٦, ١٩٨٧
- ٤- **The Army Quarterly and Defence Journal, Vol. ١١١, No. ٣., July ١٩٨١. Vol. ٣**

ثالثاً: المراجع العربية والمترجمة:

- (١) عمر بن فيحان المرزوقي : التبعية الاقتصادية في الدول العربية وعلاجها في الاقتصاد الإسلامي، ط١ ، مكتبة الرشد ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ٢٠٠٦م.
- (٢) بشري محمود الزوبيعي: أثر التغلغل الإسرائيلي في أمريكا اللاتينية دراسة تاريخية كوبا أنموذجاً، مجلة الدراسات الفلسطينية بغداد، ٢٠٠٨.
- (٣) ثيودور هرتزل: الدولة اليهودية، ترجمة محمد فاضل، مكتبة الشروق الدولية.
- (٤) يوسف عبد الحميد فايد: أمريكا الوسطى ، دار النهضة العربية ، المركز العربي للأبحاث ، بيروت، د.ت .
- (٥) رشيد مجيد محمد الربيعي. النزاعات الدولية بشأن السيادة على الحدود في ضوء القانون الدولي العام ، (المنازعات بين دول أمريكا الوسطى نموذجاً)، العدد (٤١)، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢٢م .

رابعاً: الرسائل العلمية:

(١) ACTOR LAWRENCE, ROBERT S: BELIZE: NEW INTERNATIONAL- SUBMITTED ON THE NINETEENTH DAY OF APRIL, ١٩٨٥ TO THE DEPARTMENT OF POLITICAL SCIENCE OF THE GRADUATE SCHOOL OF TULANE, IN PARTIAL FULFILLMENT OF THE REQUIREMENTS FOR THE DEGREE OF MASTER OF ARTS?. A THESIS

خامسًا: المراجع الأجنبية:

- ١- **TIM Merrill: Guyana and Belize County studies ,second edition ,Library of congress , ١٩٩٣ .**
- ٢- Alma H. Young and Dennis H. Young: The Impact of the Anglo-Guatemalan Dispute on the Internal Politics of Beliz, : Latin American Perspectives , Spring, ١٩٨٨, Vol. ١٥, No. ٢, Political Economy in the Caribbean Basin (Spring, ١٩٨٨.
- ٣- G. M. Robinson and P. A. Furley: An Independent Belize, Geography, January ١٩٨٣, Vol. ٦٨, No. ١ (January ١٩٨٣), pp. ٤٣-٤٦ Published by: Geographical Association Stable..
- ٤- J. C. EVERITT: THE TORCH IS PASSED: NEOCOLONIALISM IN BELIZE, Caribbean Quarterly , SEPTEMBER & DECEMBER, ١٩٨٧, Vol. ٣٣, No. ٣/٤, BELIZE (SEPTEMBER & DECEMBER, ١٩٨٧), Published by: Taylor & Francis, Lt.
- ٥- CARY PENDLETON WHITAKER: UNDERSTANDING TERRITORIAL DISPUTES: CASE STUDIES REGARDING THE DISPUTES BETWEEN ECUADOR AND PERU, BELIZE AND GUATEMALA, INDONESIA AND MALAYSIA, AND LAOS AND THAILAND, University of Colorado, Boulder, ٢٠٠٠.
- ٦- Central American Primer—Readings ١٩٨٤. ١٩٧٧-١٩٨٤. TS Grassroots Feminist Organizations, Part ١: Boston Area Second Wave Organizations, ١٩٦٨-١٩٩٨: Women's School (Cambridge, Mass.) Records, ١٩٧١-١٩٩٢ Folder ٢٥٦. Northeastern University.
- ٧- Tony thorndike : the conundrum of belize an anatomy of dispute ,June ,١٨٨٧, vol ٣٢.
- ٨- Author(s): Tony Thorndik: The Conundrum of Belize: An Anatomy of a Disput, Published by: Sir Arthur Lewis Institute of Social and Economic Studies, University of the West Indie.

- ٩- C. EVERITT: THE TORCH IS PASSED: NEOCOLONIALISM IN BELIZE, Caribbean Quarterly , SEPTEMBER & DECEMBER, ١٩٨٧, Vol. ٣٣, No. ٣/٤, BELIZE (SEPTEMBER & DECEMBER, ١٩٨٧), Published by: Taylor & Francis, Lt, .
- ١٠- George Philip: Belize The Troubled Regional Context Author(s): Source: The World Today , Aug. - Sep., ١٩٨٤, Vol. ٤٠, No. ٨/٩ (Aug. - Sep., ١٩٨٤), pp. ٣٧٠-٣٧٦ Published by: Royal Institute of International Affairs.
- ١١- Author(s): Elizabeth Graham: Source: American Antiquity , Oct., ١٩٨٧, Vol. ٥٢, No. ٤ (Oct., ١٩٨٧), pp. ٧٥٣-٧٦٧
- ١٢- Published by: Cambridge University Press Stable URL.

سادسًا: المواقع الإلكترونية:

- ١- moqatel.com .opens.
- ٢- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%A6%D8%A7%D8%B3%D8%A9_%D9%84%D9%8A%D9%86%D8%AF%D9%88%D9%86_%D8%A8%D9%8A_%D8%AC%D9%88%D9%86%D8%B3%D9%88%D9%86#%D9%85%D9%86%D8%B5%D8%A8_%D9%86%D8%A7%D8%A6
- ٣- [Constitue project .org](http://Constitueproject.org)
- ٤- [Arm .wikipedia.org .com](http://Arm.wikipedia.org.com).
- ٥- [www.wafa imaGES, Wafa news](http://www.wafaimages.com)
- ٦- [Library .brown.edu](http://Library.brown.edu).